كتاب

الملل و النحل

من اجزاء

كتاب البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار

للمهدى لدين الله احمد بن يحيى المرتضى اليمنى
المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

صححه و علق حواشيه

دكتر محمد جواد مشكور

تبريز ١٩٥٩ م

تبريز ـ چاپخانهٔ شفق

مقدمه

این رساله کتاب موجز ومختصری است بزبان تازی درباره مذاهب وفرق بنام **الملل والنحل** و ازکتب نادرهٔ آن فن بشمار میرود **نام مؤلف** آن المهدی لدین الله احمد بن یحیی المرتضی بن احمد بن المرتضی بن احمد بن مفضل است که نسب او به الامام الهادی الی الحق یحیی بن الحسین بن القاسم بن ابراهیم بن اسماعیل بن ابراهیم بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب میرسد ومشتهر به ابن المرتضی است واز علماو ائمهٔ زیدی یمن بشمار میرود .

تولدش دررجب المرجب سال ۷٦٤ هجری بشهر **زمار** از بلاد یمن بود در تحصیل دانش رنج فراوان بردوعمیقانه علوم بسیاری را فراگرفت ومحضر دانشمندان بزرگی چون نفیس الدین العلوی را درك كرد وبگرفتن اجازه روایت ازایشان نائل آمد .

دیری نگذشت که صیت شهرتش درهمه آفاق یمن منتشر گشت ونام اودرزبان خاص وعام افتاد وپس ازمرگ امام الناصر صلاح الدین محمد بن علی در ۷۹۳ هجری

بامامت وخلافت رسید وپیشوای زیدیان یمن شد گروه کثیری از علمای دین بشهر صنعا درمسجد جمال‌الدین باوی بیعت کردند. کار خلافت او خوش درخشید ولی دولت مستعجل بود، چندی برنیامد که علی پسر صلاح‌الدین مذکور که المنصور بالله لقب یافت باابن‌المرتضی بدشمنی برخاست وبراوچیره گشت ویرا بگرفت و درقصر صنعاء و بقولی درهارالحمراء بزندان کرد درهمانجا بود که ابن‌المرتضی کتاب معروف خود **الازهاروالغیث‌المدرار** رانوشت. پس‌از هفت سال در ۸۰۱ هجری اززندان برآمد سرخالی ازهوای سلطنت وخلافت کرد وبکنج قناعت بنشست بتألیف کتب و تدریس علوم دین پرداخت تا درذیقعده سال ۸۴۰ هجری‌به‌بیماری طاعون درگذشت وقبراودرظفیرازبلاد یمن هنوز مشهور است. **تألیفات** اوبسیار بوده است وکتب‌ذیل ازجملهٔ آنها بشمار میرود:

کتاب القلاید فی‌تصحیح العقاید وشرح آن الغایات الافکار و نهایات الانظار المحیطة بعجائب البحرالزخار، کتاب ریاض‌الافهام فی‌لطیف الکلام، و شرح آن، رافع‌الاوهام، کتاب‌الملل والنحل، وشرح آن المنیة والامل فی‌شرح الملل‌والنحل، وکتاب یواقیت السیر، وشرح آن الجوهر و الدرر در تاریخ، وکتاب اصول‌الفقه و ومعیارالعقول، وشرح آن منهاج‌الوصول، وکتاب الازهار فی‌فقه الائمة الاطهار، و شرح آن الغیث المدرار، وکتاب‌الانوار فی‌الآثار الناطقة علی مسائل الازهار، کتاب الشافیة بشرح‌الکافیة، کتاب‌المکلل لفرائد معانی‌المفصل، کتاب تاج علوم الادب فی‌قانون کلام العرب، کتاب اکلیل‌التاج وجوهرة الوهاج، کتاب الکواکب الزاهر فی‌شرح‌مقدمةطاهر، کتاب‌النصول‌فی‌معانی جوهرة الفصول، کتاب‌القمرالنوارفی‌الرد علی‌المرخصین‌فی‌الملاهی‌والمزمار، کتاب‌الفائض فی‌علم‌الفرائض، تاریخ‌سیرة النبویة.

مشهورترین کتاب او: البحر الزخارالجامع لمذاهب علماء الامصار است که شماری ازکتب فوق الذکر ازاجزاء آنست که قسمت فقه آن بهمین نام دربارهٔ فقه

زیدی درمصر بطبع رسیده است.[1]

چنانکه در پیش گذشت ابن‌المرتضی کتب خودرا نخست باختصار مینوشته وسپس بتفصیل بشرح آنها میپرداخته است، ظاهراً این‌عادت علمای یمن بوده است همین کاررا هم ابوسعید نشوان الحمیری‌ازدانشمندان‌آن‌کشورمتوفی در ۵۷۳هجری درکتاب الحورالعین[2] کرده آن کتاب راکه دربارهٔ ملل ونحل است در اول بسیار موجز ومختصر نگاشته وسپس مفصلاً بشرح آن پرداخته است.

درکتاب **الملل‌والنحل**، ابن‌المرتضی فهرست وار از مذاهب و فرق مختلف بحث‌کرده حتی برای رعایت کوتاه نویسی بعضی ازاعلام متن را باعلائم اختصاری که از آنها برموز تعبیر نموده ذکرکرده است

مثلا بجای: البهشمیه: هشم، و بجای المعتزله: له، و بجای ابوهاشم و ابوالهذیل، و الجاحظ والحاکم: م، و ل، و ظ، وکم، آورده است.

ما برای سردرگم نشدن خوانندگان ازروی مفتاحی‌که خود مؤلف درمقدمهٔ کتب خویش داده بحل رموز متن پرداختیم و بجای علائم اختصاری اسماء کامل را آوردیم.

نسخ‌این کتاب بسیار نادر است وسه‌نسخه ازآن بیشتر بدست نگارندهٔاین سطور نرسیده که آنهارا نیز برحسب تصادف پیدا کرده است.

اول نسخه شیخ‌الاسلام زنجانی - اولین بار نویسندهٔ این مقدمه نسخهٔ الملل و النحل ابن المرتضی را درنزد فقید سعید میرزا فضل‌الله شیخ‌الاسلام زنجانی یافته بااجازهٔ آن مرحوم برای خود ازروی آن نویساند وآن همین نسخهٔ متن‌است چنانکه آن شادروان حکایت میکرد نسخهٔ خود را از روی کتابی خطی که در

۱- طبع مصر سال ۱۹٤۷ میلادی

۲- طبع مصر سال ۱۹٤۸ میلادی

کتابخانهٔ حضرت امیرالمؤمنین علی در نجف وجود داشته استنساخ کرده بود.

دوم ـ نسخهٔ بریتیش میوزیوم ـ یا نسخهٔ (ب م) در سفری که چند سال پیش نگارنده به انگلستان کرد نسخهٔ مزبور را در موزهٔ بریطانیا درلندن یافت که تحت شماره ٤٠٢١ در کتابخانه آنجا نگاهداری میشود عکسی از آن گرفته باخود بایران آورد.

سوم ـ نسخهٔ آقای فخرالدین نصیری ـ یا نسخهٔ (ف ن) این نسخه از آن دوست دانشور وهنرور نگارنده، آقای فخرالدین نصیری است که باکمال سماحت وسعهٔ صدر مدتی در تحت اختیار حقیر گذارده مرا از خود ممنون ساختند.

چنانکه معمول است اختلاف نسخ و نسخه بدلها در ذیل صفحات متن داده شده و برای توضیح برخی ازعبارات کتاب که مبهم وغامض بنظر میرسید از نسخهٔ المنیة والامل فی شرح الملل والنحل که نیز ازمؤلف کتاب ودرتصرف حقیر است استفاده گردید.

کتاب الملل والنحل وشرح آن المنیة والامل تاکنون بطبع نرسیده فقط باب طبقات معتزله را که قسمتی از کتاب المنیة و الامل است مستر توما آرنولد بطور جداگانه ازسایر اجزاء آن کتاب بسال ١٣١٦ هجری درمطبعهٔ دائرة المعارف النظامیه حیدرآباد دکن ازبلاد هند بطبع رسانیده است.

طهران ـ بتاریخ چهاردهم اردیبهشت ماه ١٣٣٨

بنده‌ای از بندگان خدا ـ دکتر محمدجواد مشکور

كتاب

الملل والنحل

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفرق الكفرية

مسئلة هى سبع تجاهلية ودهرية وثنوية وصابئة ومنجمية ووثنية وكتابية

مسئلة فالتجاهلية سوفسطائية[١] منكر اليقين فى كل شىء و جاعله حسبانا[٢] و عندى وهو المثبت للحقيقة وجعلها تابعة للاعتقاد[٣] وسمنى اذهو منكر[٤] مالم يشاهده بالحواس وفيهم مثبت المشاهد والمتواتر فقط وفيهم منكر العلم[٥] وهم فريقان تكافئية[٦] و جاعلوا المعارف ضرورية[٧] قلت واكثر الناس على اثبات الضرورى والمكتسب على خلاف[٨] فى كيفية الاستدلال

مسئلة فالدهرية هم القائلون بقدم العالم واختلفوا فى المؤثر فمنهم من نفاه مطلقا

١ـ سوفسطائى (ب م ، ف ن)

٢ـ اى جاعل اليقين فى ذلك حسبانا (المنية والامل)

٣ـ وهو مثبت الحقيقة وجاعلها تابعة للاعتقاد (ب م ، ف ن) ، وانما سمى عنديا لقوله ان الحقيقة تابعة لما عند المعتقد (المنية والامل)

٤ـ وهو منكر (ب م ، ف ن)

٥ـ ومنهم منكر الكسبى للعلم فقط (ف ن) ، وفيهم منكر الكسبى فقط (ب م)

٦ـ زعموا ان الادلة متكافية ودليل قدم العالم يكافى دليل حدوثه ودليل الجبر يكافى دليل العدل (المنية والامل)

٧ـ وفرقة اثبت العلم بالكسبيات لاعلى جهة الاستدلالات وهم جاعلوا المعارف كلها ضرورية (المنية والامل)

٨ـ على اختلاف (ف ن)

حكاه ابوالهذيل [١] وغيره من علمائنا [٣] وفرفوريوس [٢] وغيره من الفلاسفة ومنهم من اثبت علة قديمة [٣] وهو ارسطا [٤] ومنهم اثبت صانعا [٥] قديماً اولا فلاطون قولان اخيرهما حدوث العالم واجمعوا على حدوث التركيب وان قالوا بقدم العناصر وهى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة على خلاف فيها

مسئلة والثنوية تسع **مانويّة** قائلة بالهيّة النور والظلمة وحيوتهما و قدرتهما و امتزاج العالم منهما و تضاد طبعهما و **مزدكية** وهم كذلك خلا انهم يجعلون النور مختاراً و الظلمة بطبعها و **ديصانيّة** [٦] كذلك الا فى جعلهم الظملة مواتا عاجزة عكس النور **ومرقيونيّة** [٧] يجعلون لهما ثالثاً ليس نوراً ولافى ظلمة [٨] متوسطا دون الله فى النور ودون الشيطان فى الطبع [٩] و **ماهانيّة** [١٠] مثلهم الا فى النكاح و الذبايح و جعلهم الثالث المسيح و **كيشانيّة** [١١] زعموا انّ الاشياء من اصول ثلثة الماء والارض والنار و

١- وهو ابو الهذيل محمد بن الهذيل المعروف بالعلاف من اهل البصرة وهو شيخ المعتزلة. توفى سنة ٢٢٥ (راجع : الفرق بين الفرق ص ٧٣ - ٧٩)

٢- وهو فرفوريوس الصورى وله نباهة فى علم الفلسفة والتقدم فى معرفة كلام ارسطو و تفسير كتبه (راجع : الاخبار الحكماء للقفطى ص ١٦٩ ، و الملل والنحل للشهرستانى ج ٢ ص ٤٤٣)

٣- ومنهم من اثبته علة قديمة (ف ن ، ب م)

٤- اى ارسطو

٥- ومنهم من اثبته صانعا (ف ن ، ب م)

٦- اصحاب ابن ديصان (١٥٤ - ٢٢٢ بعد المسيح) وهو كان من حكماء الشام و كان قبل مانى الثنوى (راجع الفهرست لابن النديم ص ٤٧٤ والشهرستانى ج ٢ ص ٨٩)

٧- اصحاب مرقيون من حكماء قرن الثانى ابدع فى دين المسيح بدعاً و انشأ مذهباً آخر (راجع : ابن النديم ص ٤٧٤ والشهرستانى ج ٢ ص ٩١)

٨- ليس نوراً ولاظلمة (ف ن ، ب م)

٩- فى الطبع الى آخر ماذكروا فى الطبع (ف ن)

١٠- اصحاب ماهان الفارسى (المنية والامل) وهو فارسى الاصل (الحور العين ص ١٤١)

١١ - كيسانية (ب م) والكنانية (الحور العين ص ١٤١) وهم منسوبون الى كيسان السريانى (المنية والامل)

صامية [١] وهم قيل من الصابئين وقيل من الدهرية ولا كتاب لهم معروف ولا اقاويل تعرف و **مهراكيّة** [٢] اختصوا بان قالوا لابد في كل زمان من رئيس يخلص من الافات [٣] ويرشد للسداد وهم اقرب الى المانوية و **المجوس** يقولون بقدم الشيطان من الله تعالى وانهما جسمان على اختلاف بينهم

مسئلة و الصابئون مقرّون بالصانع و قدمه و افترقوا في الجسم فقائل هيولاء قديمة فقائل محدثة [٤] ويزعمون ان الفلك حي سميع بصير وكواكبه ملئكة [٥] وعبدوها الى غير ذلك

مسئلة والمنجمية يزعمون قدم الفلك ولاصانع له وعن بعضهم ان القديم زحل واختلفوا في طبعه وشكله واتفقوا على ان حركة الفلك الى المغرب و الكواكب الى المشرق [٦] واختلفوا في عدد الافلاك و كونها وفسادها وترتيبها وفي قدر جرم الكواكب وفي حيوتها وفي شكلها وكونها [٧] وسيرها [٨] وشكل الارض واتفقوا على انها تنفع وتضرو تعطي وتمنع قيل اختياراً وقيل طبعا وقيل تدلّ وقيل توجب

مسئلة والوثني عابد الوثن ومنشاؤه في الهند والصين اعتقدوا انّ الله تعالى جسم وانّ الملائكة تشبهه فعظموها [٩] واتخذوا اصناماً على صورتها واعتقدوا انها تنفع وتضر

١- قال الحاكم انهم اهل زهد وتعشق وورع وصوم وامساك عن النكاح و الذبايح (المنية والامل) ، وقالت الصامونية بمثل ماقاله الصابئين في النور والظلام الا انهم خالفوا الصابئين في الذبايح والنكاح وصاحبهم صامون وهو سرياني الاصل (الحور العين ص ١٤١)

٢- منسوبون الى مهراك (المنية والامل)

٣- من الاوقات (ب م)

٤- وقيل محدثة (ب م ، ف ن)

٥- وكواكبه الملئكه (ب م ، ف ن)

٦- حركة الفلك الى الغرب والكواكب الى الشرق (ب م)

٧- كذا في النسختين وفي المنية والامل ، و لعل : لونها

٨- ومسيرها (ب م - ف ن)

٩- فعبدوها (ب م)

قال لهم بعض حكمائهم انّ الكواكب اقرب الى الله تعالى حيّة ناطقة مدبّرة فعبدوها [١] فلما خفت عليهم نهاراً اتخذوا اصناماً على شكلها التتم رؤيتها وزعموا انّ تعظيمها تحرك لهم [٢] الكواكب بما يحبون و سبب تعظيم المجوس النار شبهها بالشمس و اول من عبد الصنم في الارض عمرو بن لحى [٣] فى ملك سابور

مسئلة وكانت العرب على اديان منهم على دين شعيب كالحرث [٤] بن كعب بن عمرو بن وعلة واسد بن خزيمة وتميم بن مرة ومنهم من تهود كحمير وكنانة وبنى حارث وكنده ومنهم من تنصر كربيعة وغسان وبعض قضاعة ومنهم من تمجس كبنى تميم ومنهم من تزندق كاكثر قريش ومنهم من تحنف كعبد المطلب و زيد بن عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة وعامر بن ظرب [٥] وغيرهم و **عامّة العرب** ثلثة فرق تقر بالله والبعث وتنكر الرسل وتعبد الاصنام لتقربهم الى الله تعالى وفرقة تقرّ بالله وانكرت البعث [٦] والثواب والعقاب و فرقة تنكر الخالق والبعث

مسئلة واهل **الهند** فرق براهمة يقرّون بالله ويجحدون الرسل ودهرية وثنويه قال البلخى هم سبعة اجناس تسع وتسعون ملّة مدارها على اربعة ملل فملة تثبت الصانع والرسل والثواب والعقاب [٧] وملة تنفى ذلك كله وملة تثبت الخالق والثواب ونفت الرسل [٨] و ملة تقول بالتناسخ و يدعون لهم شرايع وصلوة وحجاً ولا يأكلون البقر و يغسلون

١ـ فاعبدوها (ف ن)

٢ـ وزعموا ان بتعظيمها تتحرك لهم (ب م)

٣ـ وهو عمرو بن لحى بن حارثة بن عمرو ابن مزيقياء الازدى من ملوك العرب فى الجاهلية ويظن انه كان فى اوائل القرن الثانى للميلاد (الاعلام زركلى)

٤ـ كالحارث بن كعب (ف ن ، المنية والامل)

٥ـ عامر بن طرب (ف ن ، المنية والامل) ، عامر بن ضرب (ب م)

٦ـ وتنكر البعث (ف ن) وتنكرون البعث (ب م)

٧ـ تثبت الصانع والثواب والعقاب (ف ن)

٨ـ وملة اثبت الخالق والثواب والعقاب ونفت الرسل (ف ن) ، الثواب والعقاب وبعث الرسل (ب ن)

ببولها [١]

مسئلة وقدقال بالتناسخ بعض الكفار و بعض من ينتحل الاسلام كالروافض زعموا ان الروح ينتقل في الهياكل فالمثاب يتلذذ والمعاقب يتألم[٢] وانكروا البعث الى غير ذلك

مسئلة والكتابية نصارى ويهود **والنصارى** يعقوبية و نسطورية و مليكية[٣] اتفقوا على ان الله جوهر واحد ثلاثة اقانيم اقنوم الاب واقنوم الابن و اقنوم روح القدس وان الابن هو الكلمة والروح هو الحيوة والاب هو القائم الحى [٤] المتكلم و ان الاقانيم متفقة في الجوهرية مختلفة في اقنومية وابنوة ليست على جهة النسل بل كتولد الكلمة من العقل والحر من النار والضوء من الشمس واتفقوا ان الابن اتحد بالمسيح وان شخص المسيح ظهر للناس وصلب ثم اختلفوا ضروباً من الاختلاف[٥]

مسئلة وفي اليهود من يشبه ومن لا واتفقوا على نبوة موسى وهرون ويوشع وابراهيم ونوح وآدم على انبيائهم بعد موسى وسبعة عشر كتاباً بعد التورية الا السامرة[٦] فنفوا نبوة من بعد موسى وهرون ويوشع واتفقوا على انكار المسيح الا فرقة يسيرة وانكار نبينا محمد صلى الله عليه واله وعن بعضهم ارسل الى العرب خاصة واتفقوا على تاييد شريعة موسى واختلفوا في جواز نسخ الشرايع وفي اصولها اختلافاً كثيراً

باب الفرق الاسلامية

مسئلة في الاثر عنه صلى الله عليه واله ستفترق امتى الى ثلث وسبعين فرقة[٧] رواه عبدالله بن مسعود وانسى وعبدالله بن عباس قال الامام يحيى و تلقته الامة بالقبول **قلت**

١- ويغتسلون ببولها (ف ن)

٢- والمعاقب الى بهيمة تتألم (ب م)

٣- كذا في النسختين وفي المنية والامل والاصح الملكائيه اصحاب ملكا الذى ظهر بالروم (راجع الشهرستانى ج ٢ ص ٣٩)

٤- والاب هو القديم الحى (ب م ، ف ن)

٥- ضروباً من الخلاف (ف ن ، ب م) ومن اليهود (ف ن)

٦- الا السامرية (ب م ، ف ن)

٧- الى نيف وسبعين فرقة (ب م)

وسنبين اكثر هذا الفرق في اثناء هذه المقدمة[١]

مسئلة قال ابوالقاسم البلخي فرق الامة ست الشيعة و الخوارج و المعتزلة و المرجئة والعامة والحشوية **قلت** ادخل المجبرة في المرجئة اذهم جميعاً مرجئة وغيره عدها سابعة

مسئلة وكان الناس في عهده صلى الله عليه واله على دين واحد و هو تصديقه فيما جاء به من صفات البارى والبعث والجزاء قال الحاكم و اول خلاف حدث بعده صلى الله عليه واله قضية الثالث[٢] ولاعبرة باختلافهم في الفروع لتصويب بعضهم بعضاً ولا بخلاف من ارتد اذ ليس من المسلمين قال ولا بيوم السقيفة اذلم يستقر الخلاف بل زال عن قرب[٣] **قلت** بل استقر عند من اثبت امامة على عليه السلام بالنص وقد رجع اليه الحاكم فهو حينئذ اول خلاف قال و اختلافهم في الشورى لم يكن خلافاً بل مشورة **قلت** بل خلاف كمامر

مسئلة واختلفوا في الثالث[٤] فراى قوم خلعه وراى قوم تقريره ثم حدث خلاف اهل الجمل (قال الحاكم)[٥] فاما حديث محمد بن مسلمة واسامة وسعد و ابن عمر[٦] فلم يخالفوا عليا عليه السلام بل وقفوا ثم حدث خلاف معوية فكان اعظم حادثة[٧] ثم حدث بعد التحكيم[٨] خلاف الخوارج ثم حدث اواخر ايام على عليه السلام قول ابن سبا فانه افرط فى

١- ثم نفصل عددها (ب م ، ف ن)

٢- اى قضية العثمان

٣- عن قريب (ف ن)

٤- واختلفوا في عثمان (ب م)

٥- ب م ، ف ن

٦- وهو عبدالله بن عمر بن الخطاب

٧- فكان اعظم حادث (ب م ، ف م)

٨- عندالتحكيم (ب م ، ف ن)

وصفه و نقص كبار الصحابة فنفاه علي ع عن الكوفة الى ان مات عليه السلام فرجع الى الكوفة واستمال [١] قوماً من اهلها في سب الصحابة فبقى في الروافض الى الان ثم حدث راى المجبرة من معوية وملوك بني مروان وعظمت فيها الفتنة [٢] ثم نشأ القول بتكليف مالايطاق احدثه ضرير زنديق بواسط كان ثنويا ثم اخذ عنه يوسف السهمى ثم فشا في الناس **فاما التشبيه** فسببه تصور العامة للصانع مع دسيس من الملحدة ووضع اخبار في ذلك ثم حدث في المشبهة ان الله تعالى جسم [٣] كهشام بن الحكم وهشام الجواليقى و جل الروافض الا من اختلط منهم بالمعتزلة كابى الاحوص ثم حدث راى الكرامية قوم منسوبون الى ابن كرام زعموا انه تعالى محل للحوادث ثم حدث راى المرجئة لاخبار وظواهر في القرآن وميل النفس الى الطمع حتى قل المتمسكون بالوعيد ثم حدث انكار خلق القران مع القول بانه السور المكتوبة ثم حدث قول الكلابية [٤] ان السور ليست كلام الله تعالى وان كلامه صفة له ثم حدث قول الاشعرى بانه معنى قديم (قال ابو على) ثم حدث القول بالرؤية مع انكار التشبيه و كان يقال بهما حتى ظهر فساد التشبيه (قال ابو على) ومن الخلاف في الصدر الاول الخلاف في المنزلة بين المنزلتين فالخوارج كفرت الفاسق وقوم زعموا انه مؤمن وقوم زعموه منافقاً لايقال بل احدث الخلاف واصل بتسميته فاسقا اذلا مخالف في فسقه

مسئلة و الشيعة ثلث زيدية وامامية وباطنية فالزيدية منسوبة الى زيد بن على عليه السلام ويجمع مذهبهم تفضيل على عليه السلام واولويته في الامامة [٥] وقصرها في البطنين واستحقاقهما بالفضل والطلب لابالوراثة [٦] ووجوب الخروج على الجائرين و القول

١ـ فرجع واستمال (بم ، فن)
٢ـ وعظمت به الفتنة (بم ، فن)
٣ـ في المشبهة من زعم ان الله جسم (بم ، فن)
٤ـ كذافي الاصل وفي المنية والامل
٥ـ بالامامة (ب م ، ف ن)
٦ـ لاالوراثة (بم ، ف ن)

بالتوحيد والعدل والوعد والوعيد ثم افترقوا **جارودية** و **بترية فالجارودية** منسوبة الى ابى الجارود زياد ابن المنذر العبدى اثبتوا النص على على عليه السلام بالوصف دون التسمية وكفروا من خالف ذلك النص واثبتوا الامامة فى البطنين بالدعوة مع العلم والفضل وينسب الى بعضهم القول بالغيبة[١] وليس بصحيح **واما البترية** اصحاب الحسن بن صالح فذهبوا الى ان الامامة شورى تصح بالعقد وفى المفضول ويقولون بامامة الشيخين مع اولوية على عليه السلام عندهم وانما سموا بترية[٢] لتركهم الجهر بالبسملة بين السورتين وقيل لما انكر سليمان بن جرير النص على على عليه السلام سماه المغيرة بن سعيد[٣] ابتر **قلت** وخالف متاخروهم هاتين الفرقتين حيث اثبتوا امامة على عليه السلام بالنص القطعى الخفى وخطئوا المشايخ لمخالفته وتوفقوا[٤] فى تفسيقهم واختلفوا فى جواز الترضية عنهم

مسئلة وتشيع من كبار السلف الحسن[٥] واخوه على ابنا صالح بن حى ووكيع ويحيى بن ادم والفضل بن دكين ومن المعتزلة الاسكافى وابن المعتمر وغيرهما ومن الفقهاء سليمان ابن جرير وكثير النوى **وانقسم المتأخرون ناصرية** و **قاسمية** كان يخطى بعضهم بعضاً حتى خرج المهدى ابوعبدالله الداعى فالقى اليهم ان كل مجتهد مصيب وائمتهم مشهورون مذكورون فى كتب التواريخ[٦] بالفضل و حسن السيرة واكثر من ايدهم المعتزلة

مسئلة و **الامامية** سميت بذلك لجعلها امور الدين كلها للامام[٧] وانه كالنبى ولايخلو[٨] وقت من امام يحتاج اليه[٩] فى امر الدين والدنيا وسموا رافضة لرفضهم زيد بن على ع

١- اى القول بامام غائب (المنية والامل)

٢- وسموا ابترية (بم، فن)

٣- المغيرة بن شعبة (فن)

٤- وتوافقوا (بم)

٥- اى الحسن بن صالح (المنية والامل)

٦- فى التواريخ (بم)

٧- الى الامام (بم، فن)

٨- وانه لايخلو (فن)

٩- اذ يحتاج اليه (ب م ، ف ن)

وقيل لتركهم نصره النفس الزكية واجمعوا على ان النص فى على عليه السلام جلى متواتر وان اكثر الصحابة ارتدوا وعاندوا وان الامام معصوم منصوص عليه ويظهر عليه المعجز ويعلم جميع ماتحتاج اليه الامة ولايجوز اخذ شئ من الدين الاعنه و يبطلون القياس والاجتهاد واخبار الاحاد ولايرون الخروج على الظلمة الاعند ظهوره و ان الامام بعده صلى الله عليه واله وسلم على ثم الحسن ع ثم الحسين ع ثم **افترقوا** فرقا كثيرة كيسانية ومغيرية ومنصورية وجعفرية وناووسية واسمعيلية ومباركية وسمطية وعمارية ومفضلية و قطعية و **افترقت** القطعية فرقا كثيرة انقرض اكثرها و خرج كثير منهم عن الامة كالكاملية والسبائية والخطابية والرزامية والسمنية[1] ومن اوضح دليل على ابطال مايدعون من النص على اثنى عشر اختلافهم عند موت كل امام فى القائم بعده ومن اكابرهم هشام بن الحكم وغيره ومما انفردوا به القول بالبداء والرجعة و ان علم الله حادث و اطبقوا الا من عصم الله على الجبر والتشبيه

مسئلة و **الباطنية** فى الحقيقة خارجون عن الاسلام لكن انتحلوه ظاهراً فعدّوا فى فرقه ولايكاد يعرف مذهبهم لتسترهم واحداثهم فى كل وقت مذهباً وفشا مذهبهم بعد مأتين من الهجرة احدثه عبدالله بن ميمون القداح وكان مجوسيا تستر بالتشيع[2] ليبطل الاسلام سموا **باطنية** لدعواهم ان لكل ظاهرا باطنا و**قرامطة** نسبة الى رجل يسمى قرمطاً وجملة ماحصل من مذهبهم فى الدين القول باصلين روحانيين السابق و التالى والتالى هو المدبر و قيل بل هما اذا العلة و البارى تعالى[3] لايوصف بوجود ولاعدم ولا غيرهما واتفقوا على القول بالطبايع الاربع ويثبتون النبوة ظاهراً و ينكرون الوحى و هبوط الملائكة والمعجز بل يجعلونها رموزاً فثعبان موسى حجته والغمام امره وانكروا كون عيسى من غير اب بل رمز الى اخذ العلم من غير امام بل تلميذ حجة من نقباء زمانه

١- كذا فى الاصل وفى المنية والامل
٢- فتستر بالتشيع (بم ، فن)
٣- والعلة وهو البارى تعلى (بم ، فن)

واحياء الموتى اشارة الى العلم ونبوع الماء [١] من الاصابع اشارة الى كثرة العلم وطلوع الشمس من المغرب خروج الامام قالوا والنبوة قوة ترد من اله الى قلبه [٢] فيعرف بواطن الاشياء وطبايع الاجسام والقيامة قيام الامام والمعاد عود كل شئى الى اصله من الطبايع الاربع واوجبوا قبول ما جائت به الرسل ومعرفة باطنه ورموزاته و جعلوا الصلوات اشارات الى اشياء والجنابة اظهار العلم الى غير اهله ونحو ذلك ولاحجة لهم على هذه الدعاوى

مسئلة و الخوارج يسمون الشراة والحرورية والمحكمة يرضون بذلك و المارقة للخبر ولايرضونه ويجمعهم اكفار عثمان و علي كل من اتى كبيرة و اصول فرقهم خمس **الازارقة** منسوبة الى ابى راشد نافع بن الازرق و **الاباضية** منسوبة الى عبدالله بن يحيى بن اباض و **الصفرية** الى زياد الاصفر و **البيهسية** الى ابى البيهس و **النجداة** [٣] الى نجدة بن عامر ثم تشعبوا [٤] وانشأ مذهبهم عند التحكيم عبدالله بن الكوا [٥] وعبدالله ابن وهب وفارقا عليا ولهم وقايع فى التواريخ واكثر مذهبهم فى الجزيرة والموصل وسجستان ومن مصنفيهم ابوعبيد و ابوالعينا وغيرهما.

مسئلة و المجبّرة يسمون مجورة و قدرية و لايرضون بها بل يتسمون بال السنة [٦] ويجمع مذهبهم القول بخلق الافعال وارادة المعاصى وتعذيب من يشاء من غير ذنب وان فعله تعالى لالغرض وانه لايقبح منه شئى وان القبايح بقضائه وقدره الى غير ذلك ثم افترقوا **فالضرارية** اصحاب ضرار بن عمر واختصوا بانه تعالى يرى فى الاخرة

١- ونبغ الماء (فـن)
٢- ترد من التالى على قلبه (بم ، فـن)
٣- والنجدات (بم - فـن)
٤- ثم تشيعوا (فـن)
٥- عبدالله بن الكوى (فـن)
٦- يتسمون بالسنية (بم ، فـن)

بحاسة سادسة وان الجسم اعراض مجتمعة وان الاستطاعة بعض المستطيع و **الجهمية** اصحاب الجهم بن صفوان انفردوا بان لافعل للعبد كالشجرة وافناء الجنة والنار و ان الايمان معرفة و **النجارية** منسوبون الى الحسين بن محمد النجار تفردوا بنفي الرؤية واثبات خلق القران والقول بالبدل وغير ذلك **والكلابيه** اصحاب عبدالله بن سعيد الكلاب لم يصرحوا بتكليف مالايطاق وان لزمهم من القول بمقارنة القدرة للمقدور **والاشعرية** اصحاب ابي الحسن عمرو بن ابي بشر الاشعري كالكلابيه لكن صرحوا بجواز تكليف مالايطاق وان الله تعالى مسموع وقدم قدرته وعلمه وحيوته و تجويز اثابة الكفار و تعذيب الانبياء **والبكرية** اصحاب بكر بن عبدالواحد اختصوا بان الطفل لايالم [١] و ان امامة ابيبكر [٢] منصوصة نصاً جلياً **والكرامية** اصحاب محمد بن كرام وهم فرق جمعوا بين الجبر والتشبيه ومنعوا تكليف مالايطاق ومقارنة القدرة [٣] و **ظهر مذهب المجبرة** في ايام الطاهرية بنيسابور ولم يذكروا حتى ولي الامر محمود بن سبكتكين ومن كبارهم حفص الفرد و برغوث محمد بن عيسى والقلانسي والنجار و ضرار والبكري و غيرهم **والمرجئة** سميت بذلك لتركهم القطع بوعيد الفساق وذلك هو جامع مذهبهم فمن قطع بسلامة الفاسق فليس بمرجي ومنهم عدلية وجبرية ومن المرجئة من التابعين سعيد بن جبير وحماد بن ابي سليمان ومن الفقهاء ابوحنيفة واصحابه ومن المتكلمين محمد بن شبيب والصالحي والخالدي وابوشمر وغيلان والمجبرة جميعاً مرجئة

مسئلة والحشوية لامذهب لهم منفرد واجمعوا على الجبر والتشبيه وجسموا و صوّروا وقالوا بالاعضاء [٥] وقدم مابين الدفتين من القران (قال الحاكم) و منهم احمد بن

١- لايتألم (فن) بان اثابة الطفل لايألم (بم)
٢- ابي بكر (بم ، فن)
٣- ومقارنة القدرة للمقدور (فن)
٤- حتى ولي محمود (فن ، بم)
٥- بالاعضاء والجوارح (فن)

حنبل واسحق بن راهويه وداود بن محمد والكرابيسى[1] ومن متأخريهم محمد بن اسحق ابن خزيمة صنف كتاباً فى اعضاء الرب تعالى عن ذلك

مسئلة واصحاب الجمل هم الذين يعتقدون الحق جملة بدليل جملى[2] ولاشك انهم ناجون ولامذهب لهم منفرد **والعامة**[3] من اعتقد الحق جملة تقليداً فلا يدخلون فى جدال ولاخلاف قال ابوالقاسم البلخى هنيئالهم السلامة قال الحاكم ذلك من الشيخ ابى القاسم بناء على جوازالتقليد وهم الجمهور فسموا عامة

مسئلة وفرق اخرى غير مشهورة[4] **كالازلية** زعموا ان الخلق كانوا مع الله فيما لم يزل و **البدعية** زعموا ان الصلوة ثلاثية ليس فيها ركعة ولاركعتان ويجيزون الحج فى كل سنة ويامرون الحايض بالصوم **والصباحية** زعموا قدم الخلق مع الله تعالى و خطّأوا ابى بكر فى قتال اهل الردة و خطّأوا علياً عليه السلام فى قتال معوية و **الزهرية** يقولون بالتشبيه والعدل والسمعية تفردوا بان لاتوبة لقاتل و الزبرساهية[5] بخراسان والعثمانية بسجستان

باب ذكر المعتزلة وطبقاتهم[6]

اما اسمائهم هم المعتزلة والعدلية[7] والموحدة[8] وتحتّجون للاعتزال بقوله تعالى واعتزلكم ونحوها[9] وبقوله صلى الله عليه واله و سلم من اعتزل من الشر سقط فى الخير

١- ومنهم محمود والكرابيسى (بم)
٢- قال الحاكم ولاشك (بم)
٣- ولامذهب لهم و والعامة (بم ، فن)
٤- وفرق غير مشهوره (بم ، فن)
٥- والربراشاهيه (فن)
٦- اعلم انا قدذكرنا فى المختصر اسماءهم وعلة تلقيبهم بها و سند مذهبهم و ما اجمعوا عليه ثم تعيين طبقاتهم ثم اعداد فرقهم وانتهائها الى ثلاث عشرة (المنية والامل)
٧- والعدليه لقولهم بعدل الله وحكمته (المنية والامل)
٨- والموحدة لقولهم لاقديم مع الله (المنية والامل)
٩- ونحوها : واهجرهم هجراً جميلا (المنية)

وبقوله صلى الله عليه واله ابرها واتقاها المعتزلة [١]

مسئلة وسموا بذلك منذاعتزل واصل وعمرو [٢] حلقة الحسن وقيل لقول قتادة وكان من اصحاب الحسن ماتصنع المعتزلة [٣] و قيل لرجوع عمرو بن عبيد الى قول واصل فى الفاسق وخالف الحسن [٤]

مسئلة قال ابواسحق بن عياش وسند مذهبهم اصح اسانيد اهل القبلة اذ يتصل الى واصل وعمرو [٥] قال الحاكم [٦] اخذه القاضى عن ابى عبدالله البصرى عن ابى اسحق بن عياش عن ابى هاشم [٧] وطبقته عن ابى الهذيل عن عثمان الطويل وطبقته عن واصل وعمرو عن عبدالله بن محمد عن ابيه محمد بن على بن الحنفية عن ابيه على عليه السلام عنه صلى الله عليه واله وسلم وماينطق عن الهوى

١- ابرها واتقاها الفئة المعتزلة الخبر (فن) الفرقة المعتزلة الخبر (بم) بقوله ص: من اعتزل من الشر سقط فى الخير واحتجوا بالخبر الذى رواه سفيان الثورى : ستفترق امتى على بضع وسبعين فرقة ابرها واتقاها الفئة المعتزلة (المنية والامل)

٢- واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد (بم ، فن)

٣- من تصنع المعتزلة (ف ن)

٤- وقيل سموا بذلك لرجوع عمرو بن عبيد الى قول واصل فى الفاسق وخالف الحسن ذلك انه لما خالف واصل اقوال اهل زمانه فى الفاسق واعتزلهما كلها واقتصر على المجمع عليه وهو تسمية فاسقاً ورجع عمرو بن عبيد الى قوله بعد مناظرة وقعت بينهما سمى اصحابه معتزلة لاعتزالهم كل الاقوال المحدثة والمجبرة . تزعم ان المعتزلة لما خالفوا الاجماع فى ذلك سموا معتزلة . قلت : لم يخالفوا الاجماع بل عملوا بالمجمع عليه فى الصدر الاول و رفضوا المحدثات المبتدعة (المنية والامل)

٥- اتصالا ظاهراً وهما اخذا عن محمد بن على بن ابى طالب وابنه ابى هاشم عبدالله بن محمد ومحمد هو الذى ربى واصلا وعلمه ومحمد اخذ عن ابيه على بن ابى طالب عن رسول الله ص (المنية والامل)

٦- قال الحاكم : وبيان اتصاله بواصل وعمرو انه اخذ القاضى عن ابى عبدالله ...(المنية)

٧- وابوهاشم اخذ عن ابيه ابى على الجبائى وابوعلى اخذه عن ابى يعقوب الشحام والشحام اخذ عن ابى هذيل (المنية)

مسئلة اجتمعت المعتزلة [١] على ان للعالم محدثا قديماً قادراً عالماً حياً لالمعان ليس بجسم ولا عرض [٢] غنياً [٣] واحداً لا يدرك بحاسة عدلا حكيماً لايفعل القبيح ولا يريده كلّف تعريضاً للثواب ومكّن من الفعل القبيح و ازاح العلة [٤] ولابد من الجزاء و على وجوب البعثة حيث حسنت و لابد للرسول من شرع جديد او احياء مندرس او فائدة لم تحصل من غيره وان آخر الانبياء محمد ص والقران معجزة له وان الايمان قول ومعرفة وعمل وان المؤمن من اهل الجنة و على المنزلة بين المنزلتين [٥] الا من يقول بالارجاء و ان فعل العبد غير مخلوق فيه وعلىّ تولى الصحابة و اختلفوا فى عثمان بعد الاحداث [٦] فاكثر هم تولاه وعلى البرائة من معوية وعمرو بن العاص ووجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفى تعداد علمائهم مصمات (كذا) عده كالمصابيح لابن يزداد وغيره وقد رتب القاضى [٧] طبقاتهم ونحن نشير الى جملتها

مسئلة وطبقاتهم عشر الاولى الخلفاء الاربعة و عبدالله بن العباس و عبدالله بن مسعود وغيرهم كعبدالله ابن عمر وابى الدرداء و ابى ذر الغفارى و عبادة بن الصامت اما على عليه السلام فقصة الشيخ الذى سأله عند انصرافه من صفين اكان المسير بقضاء الله

١- اجتمعت العدلية (ف ن)

٢- ليس بحسم ولاجوهر (فن) ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر (بم)

٣- ولا جوهر عيناً (المنية)

٤- مكّن من الفعل وازاح العلة (ب م ، ف ن)

٥- و هو ان الفاسق لايسمى مؤمناً ولاكافراً الا من يقول بالارجاء فانه يخالف فى تفسير الايمان وفى المنزلة فيقول الفاسق يسمى مؤمناً (المنية)

٦- الاحداث اللتى احدثها (المنية)

٧- القاضي عبدالجبار (المنية)

وقدره الخ مصرح بالعدل [١] وانكار الجبر [٢] وقول ابي بكر و عبدالله بن مسعود في بعض اجتهادهما [٣] ان كان خطأً فمني ومن الشيطان فقضى بذلك [٤] وتعزير عمر لمن ادعى انّ سرقته كانت بقضاءالله مصرح بنفي الجبر و لما قال محاصروا عثمان حين رموا الله يرميك قال كذبتم لورماني ماالخطاني وقول ابن عمر [٥] حدثني ابي انه سمع رسول الله ص يقول مثل علم الله فيكم الخبر [٦] مصرح ايضاً بالعدل **الطبقة الثانية** الحسنان عليهما

١- الى اخره تصريح بالعدل (بم) ، الى اخره فصرح بالعدل (فن)

٢- وذلك انه لما انصرف من صفين قال اليه شيخ فقال : اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاءالله وقدره فقال ع : « والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ماهبطنا وادياً ولا علونا تلعة الا بقضاء و القدر » فقال الشيخ : « عندالله احتسب عنائى مالى من الاجر شيء » فقال : « بل ايها الشيخ عظم الله لكم الاجر فى مسيركم وانتم سائرون وفى منقلبكم وانتم منقلبون و لم تكونوا فى شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين » فقال الشيخ : «وكيف ذلك والقضاء والقدر ساقانا وعنهما كان مسيرنا» فقال علي ع : «لعلك تظن قضاء واجبا و قدراً حتماً ولو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ولما كانت تاتى من الله لائمة لمذنب ولا محمدة لمحسن ولا كان المحسن بثواب الاحسان اولى من المسيء ولا المسيء بعقوبة الذنب اولى من المحسن تلك مقالة اخوان الشياطين وعبدة الاوثان وخصماء الرحمن و شهود الزور واهل العماء عن الصواب فى الامور ، هم قدرية هذه الامة و مجوسها ، ان الله تعالى امر تخييراً ونهى تحذيراً ولم يكلف بجبر ولا بعث الانبياء عبثاً » فقال الشيخ «وما ذلك القضاء والقدر اللذان ساقا » فقال : « امرالله بذلك و ارادته ثم تلا : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا » فنهض الشيخ مسروراً بما سمع (المنية)

٣- حيث سئل ابو بكر عن الكلالة وابن مسعود عن المرأة المفوضة فى مهرها ، فقال كل واحد منهما اقول فيها برأيي فان كان صواباً فمن الله .... (المنية)

٤- يقضى بذلك (بم ، فن)

٥- عبدالله بن عمر (بم ، فن)

٦- كمثل السماء اللتى اظلتكم والارض اللتى اقلتكم فكما لاتستطيعون الخروج من علم الله و كما لا تحملكم السماء و الارض على الذنوب كذلك لايحملكم علم الله عليها (المنية)

السلام وعلى ابن الحسين ع ومحمد بن علي ع وكلاماتهم[١] في العدل مشهورة[٢] كمقام علي بن الحسين مع زياد وغيره ومن هذه الطبقة من التابعين سعيد بن المسيب[٣] و اصحاب علي ع[٤] وعبدالله بن مسعود[٥] و قد ذكرت اكاليمهم في كتب التواريخ **الطبقة الثالثة** الحسن بن الحسن وابنه عبدالله ابن الحسن واولاده[٦] و ابوهاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية[٧] وهو الذي اخذ عنه واصل وكذلك اخوه الحسين بن محمد[٨] استاذ غيلان و يميل الى الارجاء[٩] ومن هذه الطبقة محمد بن علي ابن عبدالله بن عباس[١٠] ومنها زيد بن علي ع حيث قال ابرء من القدرية[١١] الخبر[١٢] ومنهم الحسن بن ابي الحسن البصري[١٣] و

١- كذا في الاصل وفي سائر النسخ

٢- امامحمد بن علي، ان واصلا اخذ علم الكلام عنه. قال الحاكم وكان رسول الله ص اذن لعلي ع اذاحدث له ولد ان يسميه باسم و يكنيه بكنية فلما ولد سماه محمداً و كناه اباالقاسم وكلامه في علم الكلام اوسع من كلام الحسنين و ان كانا افضل منه لمكانهما من رسول الله و سئل ابوهاشم عن محمد بن علي عن مبلغ علمه فقال : اذا اردتم معرفة ذلك فانظروا الى اثره في واصل بن عطاء (المنية)

٣- ومنها طاووس اليماني وهو من اصحاب علي ع (المنية)

٤- كابي الاسود الدؤلي وغيره (المنية)

٥- واصحاب عبدالله بن مسعود وهم علقمة والاسود وشريح (المنية)

٦- النفس الزكية وغيره (المنية)

٧- عبدالله بن الحنفية (ف ن)

٨- الحسن بن محمد (المنية)

٩- ولهذا قالت به الغيلانية من المعتزلة (المنية)

١٠- ابو الخلفاء بعثه ابوه الى ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية (المنية)

١١- الذين حملوا ذنوبهم على الله من المرجئة الذين اطمعوا الفساق في عفو الله (المنية)

١٢- ومن هذه الطبقة محمد بن سيرين محمد وفضله في فنون العلم مشهور (المنية)

١٣- وكان ابوه من ميسان (المنية)

رسالاته الى عبدالملك المشهورة **الرابعة** غيلان بن مسلم [١] و واصل [٢] و عمرو [٣]

١- الدمشقي ، قال ابوالقاسم هو غيلان بن مروان وقال الحاكم وهو مولى لعثمان بن عفان اخذ المذهب عن الحسن بن محمد بن الحنفية وكان واحد دهره في العلم و الزهد ، قتله هشام بن عبدالملك وصاحبه صالحاً وسبب قتله ان غيلان لما كتب الى عمر بن عبدالعزيز كتاباً قال فيه ابصرت ياعمر .... فدعا عمر غيلان و قال اعني على ما انا فيه ، فقال غيلان ولّني بيع الخزائن ورد المظالم فولاه فكان يبيعها وينادي عليها ويقول تعالوا الى متاع الخونة ، تعالوا الى متاع الظلمة تعالوا الى من خلف الرسول في امته بغير سنته و سيرته وكان فيما نادى عليه جوارب خز ، فبلغ ثلثين الف درهم وقد انكل بعضها فقال : غيلان من يعذرني ممن يزعم ان هولاء كانوا ائمة هدى وهذا ينكل والناس يموتون من الجوع فمرّ به هشام بن عبدالملك قال : ارى هذا يعيبني و يعيب آبائي و الله ان ظفرت به لاقطعن يديه ورجليه. فلما ولى هشام خرج غيلان وصاحبه صالح الى ارمنيه ، فارسل هشام في طلبهما فجيئ بهما وقطع ايديهما وارجلهما (المنية)

٢- ويكنى بابي حذيفة ويلقب بالغزّال ولم يكن غزالا لكنه يلزم الغزالين و كان طويل العنق وكان الثغ في الراء ، وقيل انه مولى لضبّة ولد سنة ثمانين وكان يلازم مجلس الحسن ويظنون به الخرس من طول صمته . قال الجاحظ و لما قال بشار بن برد بالرجعة و تكفير جميع الامة تبرأ منه واصل وكان صديقاً له ومدحه بشار واخت عمرو بن عبيد كانت زوجته. وروى ان واصلا دخل المدينة ونزل على ابراهيم بن يحيى ، فسارع اليه زيد بن علي وابنه يحيى بن زيد وعبدالله بن الحسن واخوته ومحمد بن عجلان وابوعباد الليثي فقال جعفر بن محمد الصادق لاصحابه قوموا بنا اليه فجاء والقوم عنده اعني زيد بن علي واصحابه ، فقال جعفر : « اما بعد فان الله تعالى بعث محمداً بالحق والبينات والنذر والايات وانزل عليه : واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ؛ فنحن عترة رسول الله واقرب الناس اليه ، و انك يا واصل اتيت بامر يفرق الكلمة وتطعن به على الائمة وانا ادعوكم الى التوبة فقال واصل : الحمد لله العدل في قضائه الجواد بعطائه المتعالي عن كل مذموم والعالم بكل خفي مكتوم نهى عن القبيح ولم يقضه وحث عن الجميل ولم يحل بينه وبين خلقه ، وانك ياجعفر وابن الائمة شغلك حب الدنيا فاصبحت بها كلفا وماأتيناك الا بدين محمد ص وصاحبيه وضجيعه ابن ابي قحافة وابن الخطاب وعثمان وعلي بن ابي طالب وجميع ائمة الهدى ، فتكلم زيد بن علي فاغلظ لجعفر اى انكر عليه ماقال ، وقال ما منعك من اتباعه الا الحسد لنا فتفرقوا (المنية)

٣- عمرو بن عبيد بن ثاب (نل : ناب ، باب ، مات ، وياب) و ثاب من سبي كابل من ثغور بلخ وهو مولى لال عرادة وكنيته عمرو ، ابوعثمان و كان المنصور العباسي يبالغ في تعظيمه (المنية) ومن هذه الطبقة مكحول بن عبدالله وقتادة بن دعامة السدوسي وصالح الدمشقي صاحب غيلان و بشير الرحّال ، وسمي رحالا لانه كان له في كل سنة رحلة في حج او غزاة وكان ممن خرج من المعتزله مع ابراهيم بن عبدالله بن الحسن وبايعوه (المنية)

والخامسة عثمان بن خالد الطويل استاد ابى الهذيل وحفص ابن سالم وغيره من اصحاب واصل ومن اصحاب عمرو[١] وخالد بن صفوان و حفص بن العوام[٢] و ابراهيم بن يحيى المدنى[٣] اخذ عنه الشافعى[٤] و عن مسلم بن خالد الزنجى ونقم ابرهيم على الشافعى لماتولى القضاء **السادسة** محمد بن هذيل[٥] وفيه يقول المأمون اظل ابوالهذيل على الكلام كاظلال الغمام على الانام ومن طبقته ابرهيم بن سيار النظام[٦] و بشر بن

١ـ عمرو بن عبيد (فـن)

٢ـ حفص بن القوّام (ب م ، المنية)

٣ـ ابراهيم بن ابى يحيى (ب م) اخذ مذهبه عن عمرو بن عبيد وحضرهو وابويوسف عندالرشيد (المنية)

٤ـ محمد بن ادريس الشافعى (المنية)

٥ـ ابوالهذيل محمد بن الهذيل العبدى وكان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت فى العلّافين . لابى الهذيل ستين كتاباً فى الرد على المخالفين فى دقيق الكلام وكان ابراهيم النظام من اصحابه خرج الى الحج وانصرف على طريق الكوفة فلقى بهاهشام بن الحكم و جماعة من المخالفين فناظرهم فى ابواب دقيق الكلام و كان يقطع الخصم باقل كلام يقال انه اسلم على يده زيادة عن ثلثة آلاف رجل وناظر صالح بن عبدالقدوس لماقال فى العالم انه من اصلين قديمين نور وظلمة فقال ابوالهذيل فامتزاجهما اهوهما امغيرهما ، قال بل هو هما فالزمه ، فالزمه ان يكونا ممتزجين متبائنين اذلم يكن هناك معنى غيرهما ولم يرجع ذلك الا اليهما ، وصالح كان ثنوياً . ومات ابوالهذيل وهو ابن مائة وخمسين سنه ، قبل مائة وخمس سنه ، وذكر المرتضى انه مات اول ايام المتوكل سنة خمس و ثلثين و مائتين . قال ابن يزداد فى كتاب المصابيح ، قال حدثنى ابوبكر الزبيرى قال : كنت بسرّ من رأى لممات ابوالهذيل مجلس الواثق فى مجلس التعزية وهذا يدل انه مات ايام الواثق . وابوالهذيل كان يفضل علياً على عثمان وكان الشيعى . ولد ابوالهذيل سنة اربع وثلثين و مائه (المنية)

٦ـ ابراهيم بن بشار (فـن) ، ابواسحاق ابراهيم بن سيار النظام وهو مولى ، و قد حفظ القرآن والتوراة والانجيل و الزبور و تفسيرها ، قال الجاحظ الاوائل يقولون فى كل الف سنة رجل لانظيرله ، فان كان ذلك صحيحاً فهوا ابواسحق النظام وان الجاحظ كان من تلامذته (المنية)

المعتمر[١] ومعمر بن عباد[٢] و عبد الرحمن بن الكيسان [٣] و الاصم و ابوشمر[٤] و غير هم[٥]
السابعة احمد بن ابی دؤاد و آثاره مشهورة و ثمامة بن الاشرس[٦] وعمرو بن بحر الجاحظ[٧]

١- بشر بن المعتمر الهلالی وهو من اهل بغداد وقيل بل من اهل الكوفه ثم انتقل الی بغداد وهو رئيس معتزلة بغداد وقيل للرشيد انه رافضی فحبسه فقال فی الحبس شعراً :

لسنا من الرافضة الغلاة ولا من المرجئة الخفاة

لامفرطين بل نری الصديقا مقدماً والمرتضی الفاروقا

نبرأ من عمرو و من معاوية

الی آخره فلما بلغت الرشيد اخرج عنه وثمامة من تلامذة بشر (المنية)

٢- معمر بن عباد السلمی يكنی ابا عمرو وكان بشر بن المعتمر و هشام بن عمرو و ابوالحسين المداينی من تلامذته (المنية)

٣- ابوبكر عبدالرحمن بن كيسان كان يخطیء علياً فی كثير من افعاله و يصوب معاوية فی بعض افعاله (المنية)

٤- ابوشمر الحنفی وكان يخالف فی شیء من الارجاء (المنية)

٥- وغير هم كاسمعيل بن ابراهيم ابی عثمان الادبی و ابومسعود عبدالرحمن العسكری و ابوخلدة وكان مذهبه مذهب معمر فی افعال الطبايع لا فی المعانی و كان يقول بشیء من الارجاء وقيل انه الذی وجهه هرون الی الهند لمناظرة فدس اليه خصمه من سمه فی الطريق قبل ان يصل الی الملك . ومنهم ابوعامر الانصاری ومنهم عمر و بن قائد و منهم موسی الاسواری فسّر القرآن ثلثين سنه ولم يتم تفسيره ومنهم هشام بن عمرو الفوطی (الفوطی) هوشيبانی من اهل البصرة (المنية)

٦- ويكنی ابامعن النميری و كان اتصل بالخلفاء و خدمتهم يتوصل الی معونة اهل الدين (المنية)

٧- وكنية ابوعثمان وهو كنانی من صلبهم ، قال المرتضی بل هو مولی لهم اخذ عن النظام وكان مختصاً بابن الزيّات منحرفاً عن احمد بن ابی داود و مات الجاحظ سنه خمس وخمسين ومأتين فی ايام المهتدی (المنية)

وعيسى بن صبيح [١] ومويس [٢] بن عمران [٣] ومحمدبن شبيب [٤] والعسكرى [٥] و ابو يعقوب الشحام [٦] وابوعلى الاسوارى [٧] والصالحى [٨] وصالحقبة [٩] والجعفريان [١٠] والرقاشى [١١] وعباد [١٢] و الاسكافى [١٣] وغيرهم [١٤] **الثامنة** ابوعلى محمد بن عبدالوهاب [١٥] و هوالذى سهل

١- و كنيته ابوموسى المردار (المزدار) و يسمى راهب المعتزلة و هو استاذ الجعفر بن دناهيك (المنية)

٢- مونس (ب م ، ف ن)

٣- الفقيه وكان يقول بالارجاء (المنية)

٤- وكنيته ابو بكر وله كتاب جليل فى التوحيد ولما قال بالارجاء (المنية)

٥- محمد بن اسمعيل العسكرى واخذ العلم عن ابى عامر الانصارى (المنية)

٦- ابو يعقوب يوسف بن عبدالله بن اسحق الشمام من اصحاب ابى الهذيل و اليه انتهت رياسة المعتزلة فى البصرة فى دفنه، روى ان الواثق امران يجعل مع اصحاب الدواوين رجال من المعتزلة ومن اهل الدين والطهارة لانصاف المتظلمين من اهل الخراج ، فاختار القاضى ابن ابى داود ابا يعقوب الشمام (المنية)

٧- وكان من اصحاب ابى الهذيل فانتقل الى النظام (المنية)

٨- ابوالحسين محمد بن مسلم الصالحى وكان يميل الى الارجاء وله فى ذلك مناظرات مع ابى الحسين الخياط (المنية)

٩- وله كتب كثيره وخالف الجمهور فى امور منها : كون المتولدات فعل الله ابتداء وكون الادراك معنى (المنية)

١٠- الجعفران : جعفر بن حرب ويكنى ابا الفضل وابو محمد جعفر بن مبشر الثقفى (المنية)

١١- ابوعمران موسى بن الرقاشى

١٢- عباد بن سليمان وكان من اصحاب هشام الفوطى و له كتاب يسمى الابواب نقضه ابوهاشم (المنية)

١٣ - ابوجعفر محمد بن عبدالله الاسكافى و كان خياطاً مات فى سنة اربعين و مأتين (المنية)

١٤- كابى عبدالله الدبّاغ ويحيى بن بشر الارجائى من اصحاب ابى الهذيل و ابوعفان النظامى وزرقان من اصحاب النظام و له كتاب المقالات و منها عيسى بن الهيشم الصوفى وكان من اصحاب جعفر بن حرب وله كتاب شرح الحديث (المنية)

١٥- ابوعلى محمدبن عبدالوهاب الجبائى (المنية)

علم الكلام[١] وابومجالد[٢] وابوالحسين الخيّاط عبدالرحيم بن محمد استاد البلخى[٣] وعبدالله ابن احمد وكان ابوعلي يفضل البلخى[٤] على استاده والزبيرى[٥] والبرذعى[٦] وابومضر[٧] وغيرهم[٨]

١ـ وكان شيخه ابا يعقوب الشحام وتوفى ابوعلى سنة ثلث و ثلث مائة وكان اوصى الى ابي هاشم ان يدفنه في العسكر ، فلما مات صلى عليه اهل العسكر وابى ابوهاشم الا ان يحمله الى جباء فحمل الى مقبرة كان فيها ام ابى على و ام ابي هاشم فى ناحية بستان ابى على (المنية)

٢ ـ ابو مجالد و اسمه احمد بن الحسين البغدادى كان يحفظ مائة الف حديث وكان من اصحاب جعفرين و ابى موسى و اخذ عنه ابوالحسين الخياط . (المنية)

٣ـ عبدالرحيم بن محمد بن عثمان استاد ابوالقاسم البلخى وكان الخياط من اصحاب جعفر و له كتب كثيرة (المنية)

٤ـ ومن هذه الطبقة ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن محمود البلخى و هو يعد من معتزلة بغداد لاخذه عن ابى الحسين الخياط واهتدى به ناس كثير في خراسان وكان تولى بعض اعمال السلطان ثم تاب وتوفى سنة تسع عشرة وثلثمائة فى ايام المقتدر (المنية)

٥ـ و من هذه الطبقة ابوبكر محمد بن ابراهيم الزبير من ولد زبير بن العوام واخذ المذهب عن يحيى بن بشر الارجائى وكانت طريقته في الاكثر طريقة ابى الهذيل خاصه (المنية)

٦ـ ابوالحسن احمد بن عمر بن عبدالرحمن البرذعى ينسب الى عباد بن سليمان وكان معظما ببغداد (المنية)

٧ـ ابومضر بن ابي الوليد بن احمد بن ابى داود القاضى (المنية)

٨ـ فمنهم ابومسلم محمد بن بحر الاصفهانى صاحب تفسير الكبير وجمعت حضرة الداعى محمد بن زيد بينه وبين ابي القاسم البلخى والناصر للحق ، وكان ابن الراوندى المخذول من اهل هذه الطبقة ثم انسلخ عن الدين واظهر الالحاد والزندقة وطردته المعتزلة ، فوضع الكتب الكثيرة في مخالفة الاسلام ، وصنف كتاب التاج فى الرد على الموحدين وبعث الحكمة فى تقوية القول بالاثنين و **الدافع** في الرد على القرآن و **الفريد** فى الرد على الانبياء و كتاب الطبايع والزمرد والامامة، فنقض اكثرها ابوعلي والخياط والزبيرى ، ونقض ابوهاشم كتاب الفريد وصنف كتاباً سمّاه فضائح المعتزلة فنقضه ابوالحسين ويسمى النقض الانتصار، ويقال انه تاب فى آخر عمره ، ومنها الناشى عبدالله بن محمد و كنيته ابوالعباس من اهل الانبار ، نزل بغداد وله كتب كثيرة ، و منها ابوالحسن احمد بن على الشطوى ، و منها ابوزفر محمد بن على المكى وهو امام نيشابور ومنها محمد بن سعيد زنجه و كان ايضاً امام نيشابور (المنية)

التاسعة ابوهاشم عبدالسلام بن محمد[١] لم يبلغ غيره مبلغه فى الكلام و الصيمرى[٢] والباهلى[٣] وابوالحسن بن الخيّاب[٤] والرامهرمزى[٥] ورزق الله[٦] وغيرهم[٧] ومنهم امامية كالحسن بن موسى النوبختى[٨] و للزبيرى باصفهان اصحاب كثير **العاشرة**[٩] ابوعلى

---

١ ـ ابوهاشم عبدالسلام بن محمدبن عبدالوهاب الجبائى فقد خالف اصحاب ابى حنيفه اباحنيفه وخالف ابوعلى اباالهذيل والشحام وخالف ابوالقسم استاذه ، قدم الى بغداد سنة سبع عشرة وثلث مائة وتوفى فى شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة (المنية)

٢ـ والصيمرى كان عالماً زاهداً اخذ عن ابى على (المنية)

٣ـ ابوعمر سعيد بن محمد الباهلى اخذ عن ابى على ولازمه كل عمره فمات ببغداد فى ايام المقتدر بالله سنة ثلثمائه (المنية)

٤ـ من اهل العسكر المعروف با بن السقطى وهومن التابعين لمذهب ابى على (المنية)

٥ـ ابومحمد عبدالله بن العباس الرامهرمزى وهو من اصحاب ابى على (المنيه)

٦ـ قرأ على ابى على اولا ثم على ابى هاشم (المنية)

٧ـ منهم ابوالحسن الاسفنديانى وله كتب صنّفها فى الكلام والتفسير والحديث ، و منهم ابوبكر احمد بن على الاخشيد توفى سنة عشرين و ثلث مائة وكان عمره حينئذ ست و خمسين سنة وله تعصب على ابى هاشم ، ومنهم ابوالحسن احمدبن يحيى بن على المنجم و كان متكلماً خطيباً ويعّد من معتزلة بغداد وتوفى سنة سبع وعشرين وثلث مائة وعمره سبعون سنة ، ومنهم ابوالحسن بن فرزويه اخذ عن ابى على وكان يميل الى ابى هاشم ويمدحه ، و منهم ابوبكر بن حرب التسترى كان من اصحاب ابى على و منهم الخراسانيون الثلثه الذين خرجوا الى ابى على واخذوا عنه ، ومنهم ابوسعيد الاوشرسنى ويقال له البرذعى ايضاً ، و الثانى ابوالفضل الكشى فانه لازم اباعلى ، والثالث ابوالفضل الخجندى ، ومنهم ابوالفضل القرميسينى ، ومنهم ابوعلى البلخى ، و منهم ابوالقسم العامرى من سرّ من رأى ، و منهم ابوبكر الفارسى ، ومنهم ابوبكر محمد بن ابراهيم المقانعى الرازى ، ومنهم ابن حمدان و ابو محمد بن حمدان و منهم ابوعثمان العسال ، و منهم ابومسلم النقاش من اصحاب الزبيرى (المنية)

٨ـ الحسن بن موسى النوبختى فانّ محله فى العلم والاطلاع على المذاهب بخلاف محل غيره وهومنسوب الى نوبخت رجل (المنية)

٩ـ اعلم ان هذه الطبقة تشتمل على ذكر من اخذ عن ابى هاشم ومن هو فى طبقته مع اختلاف درجاتهم (المنية)

ابن‌خلّاد [١] و ابوعبدالله البصری [٢] و ابواسحق بن عيّاش [٣] و السيرافيان [٤] و الاخشيذ و الازرق [٥] وغيرهم [٦]

مسئلة [٧] قال الحاكم وكل العترة عدليون قال و منهم الناصر الصغير فی‌الديلم

١- صاحب كتاب الاصول والشروح درس علی ابی‌هاشم بالعسكر ثم ببغداد(المنية)

٢- ومنهم الشيخ المرشد ابوعبدالله الحسين بن علی البصری ، اخذ عن ابی علی ابن خلاد(خالد) ثم اخذ عن ابی هاشم و بلغ من ورعه ان الملك عضدالدوله قدرسم ان يحمل اليه سلة من طعام لخاصيته ، وكان‌من تلامذته من‌اهل البيت ابوعبدالله الداعی(المنية)

٣- و هو ابراهيم ابن عياش البصری وله كتاب فی امامة الحسن و الحسين ع و فضلهما (المنية)

٤- احدهما ابوالقاسم السيرافی مات عن اثنين و ثلثين سنة ، و الثانی ابوعمران السيرافی درس علی ابی‌هاشم (المنية)

٥- ابوالحسين‌الازرق وهو احمدبن يوسف بن يعقوب‌بن اسحاق بن بهلول‌الانباری التنوخی (المنية)

٦- ومنهم ابوالحسين الطوايفی البغدادی وهو من فقهاء اصحاب الشافعی و منهم احمد بن ابی‌هاشم بن علی ومنهم اخت ابی هاشم بنت لابی علی بلغت فی‌العلم مبلغاومنهم ابوالحسن بن النجيح من‌اهل بغداد ، ومنهم ابوبكر البخاری و منهم ابواحمد العبدكی اخذ عن ابی‌هاشم ، ومنهم ابوحفص المصری اخذ عن الاخشيذ ، و منهم ابو عبدالله الحبشی اخذ عن ابی‌حفص المصری ، ومنهم ابوالحسن علی‌بن عيسی صاحب‌التفسير ، ومنهم‌الخالدی من‌البصرة وهو ابوالطيب محمدبن ابراهيم بن شهاب ، ومنهم محمدبن زيدالواسطی ، و منهم ابوالحسين بن‌علی‌من‌اهل‌نيشابور ، ومنهم ابوالقاسم بن‌سهلويه من‌اهل العراق(المنية)

٧- ولما فرغنا من الطبقات اللتی ذكرها القاضی ذكرنا طبقتين آخرتين ، حادية عشرة و ثانية عشرة ذكر هما الحاكم . الطبقة حادية عشرة : هم ابوالحسن قاضی القضاة عبدالجبار بن احمدبن‌عبدالجبارالهمدانی ، كان فی‌ابتداء حاله يذهب‌مذهب الاشعرية‌فی‌الاصول وفی الفروع مذهب الشافعی رحل الی بغداد استدعاه الصاحب الی الری بعد سنة ستين و ثلث مائة فبقی فيها مواظباً علی‌التدريس الی ان توفی سنة خمس عشرة اوست عشرة واربع مائة . و كان الصاحب يقول فيه هو افضل اهل الارض ، ومنهم الامام ابو عبدالله الداعی☆

وابوالعباس والمرتضى والرضى[١] و من الخلفاء الناقص و الاشج ومن **العباسية** السفاح والمنصور والمهدى والمأمون والمعتصم والواثق والمهتدى و المعتضد قال المامون لم يقل احد من آبائى بالجبر ومن **الزهاد** عمرو ابن دينار و مسلم بن خالد و ابوضيين [٢] بن عطاء والحسن بن سهل وبشيرالرجال وغيرهم و **الفقهاء** زفربن الهذيل ومحمدبن الحسن وسلام بن مطيع ومحمدبن شجاع و عيسى بن ابان و ابن سماعة

☆ محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن عبدالرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيدبن الحسن بن على ، اخذ الكلام عن ابى عبدالله البصرى توفى بهوسم سنة ستين وثلث مائة و قبره مشهور هناك مزور ، ومنهم ابوالعباس الحسنى احمدبن ابراهيم ، ومنهم الامام المويد بالله واخوه الامام ابوطالب اخذالكلام عن ابى عبدالله البصرى ، و منهم يحيى بن محمد العلوى وكان يميل الى الارجاء وكان اماميا توفى بعدانصرافه من الحج فى حضرة الصاحب بجرجان سنة خمس وتسعين وثلث مائة ، ومن هذه الطبقة ابواحمد بن ابى علان اخذ عن ابى عبدالله ، ومنهم ابواسحق النصيبينى اخذ عن ابى عبدالله ، ومنهم ابويعقوب البصرى البستانى ومنهم الاحدب ابوالحسن من اصحاب ابوالقاسم و منهم ابو عبدالله محمد بن احمد بن حنيف قرأ على ابى عبدالله البصرى ، ومنهم ابوالحسين بن حافى بن الاخشيذية ، و منهم القاضى على بن عبدالعزيز الجرجانى ، ومن هذه الطبقة الصاحب الكافى ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى امام اللغة مصنف الصحاح (المنية)

١- الطبقة الثانية عشر - هم اصحاب القاضى القضاة منهم : ابورشيد سعيد بن محمد النيسابورى وكان بغدادى المذهب ، ومنهم ابوعبدالله بن سعيد اللباد ، اخذ عن القاضى و كان خليفته ، ومنهم الشريف المرتضى ابوالقاسم على بن الحسين الموسوى ، اخذ عن القاضى القضاة وهو امامى ويميل الى الارجاء ، ومنهم الامام ابوالحسن الحقينى ، ومنهم الناصرو الداعى ، ومنهم ابوالقاسم البستى اسمعيل بن احمد ، اخذ عن القاضى ، و منهم ابوالفضل العباس بن شروين عالم متكلم ، منهم ابوالقاسم الميزوكى احمدبن على ، ومنهم ابومحمد الخوارزمى اخذ عن القاضى ومنهم ابوالفتح الاصفهانى ، ومنهم ابوالحسن الرفا (الرقا) والقاضى ابو بشر الجرجانى وزيدبن صالح وابوحامد احمدبن محمدبن اسحاق النجار و منهم ابو بكر الرازى (المنية والامل)

٢- ن ل : ابومعين

والشافعی و ابن سریج والقمی ومن **المتأخرین** الکرخی وابوبکر الرازی و ابوسهل الزجاجی والقاضی ابومضر[1] ومن **النحاة** المبرد وسیبویه وغیرهما

مسئلة اذا عرفت ذلك كله فجملة الفرق التی اسمها رسول اللّٰه ص[2] ثلث وسبعون فرقة قد ذکرنا اکثرها فی تفاصیل ماقدمنا ونحن نستکملها الان و مصداق الحدیث ان الروافض عشرون والخوارج عشرون والمعتزلة عشرون والمرجئة ست والمجبرة اربع ثم الباطنیة والحلولیة والثالثة والسبعون هم الزیدیة وهی الناجیة انشاء اللّٰه تعالی[3] اما **الروافض السبائیة** اصحاب عبداللّٰه بن سبا زعموا ان علیاً اله فنفاه الی المدائن و زعم اصحابه ان علیاً ع فی السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه **والکاملیة** اصحاب ابی کامل کفروا الصحابة بترکهم بیعة علی وکفروا علیا بترکه طلب حقه **والبیانیة** اصحاب بیان بن سمعان التمیمی الذی قال الالهیة لعلی و الامامة لولده[4] ثم ادعاها لنفسه **والمغیریة** اصحاب المغیرة بن سعید العجلی الذی وصف اللّٰه بالاعضاء والجوارح علی مثال حروف الهجاء و **الجناحیة** اصحاب معویة ذی الجناحین[5] یکفرون بالقیمة والجنة والنار ویستحلون جمیع المحرمات **والمنصوریة** اصحاب ابی منصور یزعمون ان علیاً علیه السلم الکسف الساقط[6] من السماء **والخطابیة** اصحاب ابی الخطاب الاسدی زعم ان الالهیة لجعفر الصادق علیه السلم ثم ادعاها لنفسه بعده و **الغرابیة** منسوبون الی رئیس یسمی غراباً زعموا ان جبرئیل غلط فی النزول الی الرسول ص وانما کان مبعوثا الی علی علیه السلم **والذمیة** الذین ذموا محمداً ع وزعموا ان علیا ارسله لیدعو الیه فدعا الی نفسه و **الهشامیة** اصحاب هشام بن الحکم الزندیق المفرط فی التشبیه و

١ـ ن ل : ابو نصر
٢ـ اجملها رسول الله (ب م ، ف ن)
٣ـ انشاء الله تعالی لما سیأتی (ب م ، ف ن)
٤ـ فی ولده (ب م ، ف ن)
٥ـ ذوالجناحین (ف ن)
٦ـ هوالکسف الساقط (ب م)

التجسيم زعم ان الله تعالى بشبر نفسه خمسة اشبار **والهشامية الاخرى** اصحاب هشام بن سالم الجواليقى زعم ان الله تعالى مجوف اعلاه واسفله مصمت تعالى الله عن ذلك و **الزرارية** اصحاب زرارة بن اعين قال بحدوث صفات الله القدرة والعلم والحيوة وساير صفاته **واليونسية** اصحاب يونس الذى يزعم [1] انّ الملائكة تحمل ربها و **الشيطانيه** اصحاب شيطان الطاق [2] زعم ان الله لايعلم الشىء حتى يكون و **الرزامية** اصحاب رزام قوم من روافض خراسان ظهروا فى ايام ابى مسلم الخراسانى قالوا بمذهب الحلولية و **المفوّضه** زعموا ان الله تعالى خلق محمداً وفوض اليه الخلق فهو الخالق لمافى الدنيا كلها والبدائية زعموا ان الله يجوز عليه البداء . **والكيسانية** اصحاب كيسان زعمت ان الامام بعد الحسين ع محمد بن على بن الحنفية وادعوا انه المهدى وانه لايموت الى اخر الدهر ومنهم كثير غزة وله شعر فى هذا المعنى ثم افترقوا افتراقا [3] و **الناوُسية** منسوبون الى ابى ناووس رئيس لهم زعموا ان جعفر بن محمد حى لم يمت ولا يموت حتى يملك الارض وانه المهدى . **المباركيه** منسوبون الى رئيس لهم اسمه المبارك و قد قدمنا اصول فرقهم واما **الخوارج** فهم الازارقة اصحاب ابى راشد نافع بن الازرق قالوا بجواز قتل صبيان مخالفيهم ونسائهم واسقاط الرجم عن الزانى اذليس فى القرآن وحدّ قاذف المحصنين لاالمحصنات و تجويز بعثة نبى يعلم الله انه يكفر اوقد كفر **والنجدات** اصحاب نجدة بن عامر الحنفى تفرد بان قال الاصرار على الصغيرة شرك لافعل الكبيرة ان لم يصر **والصفرية** اصحاب زياد بن الاصفر تفردوا بانّ التقية واجبة فى القول دون العمل وان فاعل الكبيرة لايسمى كافراً و لا مشركا بل زانياً او نحوه و ما لاحد فيه كترك الصلوة كفروان جميع الصدقات فى دار التقية سهم واحد و **الميمونية** اصحاب ميمون وهم كالعجاردة الا انهم عدلية ويجيزون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات اولادها

١- زعم (ف ن)

٢- شيطان الطارق (ف ن)

٣- افترقوا فرقاً (ب م ، ف ن)

وبنات الاولاد الاخوة و الاخوات و الحمزية اصحاب رجل يقال له حمزة بن ادرك وهم كالميمونية الا انهم يقولون اطفال مخالفيهم في النار و الشعيبية اصحاب شعيب بن محمد وهم كالعجاردة الا انهم مجبرة و الحازمية اصحاب حازم بن على و هم على قول الشعيبية الا انهم متوقفون في على ع والبيانية[1] وهم قليل من الاباضية وقيل....[2] والمعلومية قوم منهم زعموا ان من يعلم الله ببعض اسمائه فليس عالماً به ويقولون بمقارنة القدرة للمقدور وتاثيرها فيه والمجهولية زعموا ان من عرف الله تعالى ببعض اسمائه فليس جاهلا به[3] ويقولون بخلق الافعال والصلتية اصحاب عثمن بن ابى الصلت يقولون اذا اسلم الرجل توليناه و برئنا[4] من اطفالهم حتى يكلفوا وفيسلموا ولا اسلام لطفل حتى يدركه والاخنسية[5] اصحاب الاخنس بن قيس[6] وهم كالعجاردة الا انهم لايتبرؤن من الاطفال ولامن اهل التقية و الشيبانية اصحاب شيبان بن ابى سلمة الخارجي تبرئت منه الخوارج لاعانته ابامسلم ومما يختص بقوله ان الله تعالى لايعلم شيئا حتى يخلق لنفسه علماً وان الاشياء انما تعلم عند حدوثها وهو جهمي في الجبر والرشدية اصحاب رجل يسمى رشيد تفردوا بان اوجبوا فيما يسقى بالعيون والانهار نصف العشر فتبرئت منهم الثعلبية من الخوارج[7] والحفصية اصحاب الحفص بن ابى المقدام قالوا بجواز التحكيم دون غيرهم من ساير فرق الخوارج و العكرمية اصحاب ابى عكرم كفروا تارك الصلوة لالتركها بل لجهله بالله[8] وكذلك ساير الكبائر وهم من اهل المواقفة والمجاردة

١- والبياضيه (ب م ، ف ن)

٢- بياض في النسخ

٣- وليس جاهلاً به بكل حال (ف ن)

٤- تبرينا من (ف ن)

٥- الاخشديه (ف ن) الاحسديه (ب م)

٦- اصحاب الاحسد بن قيس

٧- الغيالنه من الخوارج (ب م)

٨- لجهالته بالله (ف ن)

اصحاب عبدالكريم بن عجرد يوجبون دعاء الطفل اذا بلغ والبراءة منه قبل ذلك حتى يدعى الى الاسلام والاباضية اصحاب عبدالله بن يحيى بن اباض التميمي يقولون من خالفهم من اهل القبلة كافر غير مشرك فتحل مناكحته الى غير ذلك قال البلخي و لم يمت ابن اباض حتى رجع عن اقواله الى الاعتزال ولهذا لايعظمه اصحابه من بعده واليزيدية اصحاب يزيدبن ابى شيبة زعموا انه قال سيبعث رجل من العجم ينزل عليه كتاباً يكتب في السماء ثم ينزل جملة و احدة **والبيهسيّة** اصحاب ابى بيهس هيثم بن جابر [1] يقولون انّ السكر من كل شراب حلال الاصل موضوع عمن سكر منه و كذا مافعل حال سكره [2] منه الى غير ذلك و اصول فرقهم من قدمناه **اما المجبرة** فهم الاشعرية اصحاب عمرو بن ابى بشر الاشعرى وهم اقوى المجبرة واكثرهم اتساعاً وقد تابعهم من المتأخرين الجويني عبدالملك والغزالى و ابن الخطيب الرازى و ابوبكر الباقلانى **والنجّارية** وهم الان بناحية الرّى فرق كثيرة منهم **البرغوثيّة** اصحاب محمد ابن عيسى البرغوث و **الزعفرانية** والمستدركية و **الكرامية** وهم مجسمة بخراسان فريقان طراويقية [3] وحايفية ولهم اقاويل مضطربة و **الجهمية** اصحاب جهم بن صفوان **قلت** وقد تفرع غير هؤلاء **كالضرارية** اصحاب ضراربن عمرو واختصوا بان الله تعالى انما يرى بحاسة سادسة و **الكلابية** اصحاب عبدالله بن كلاب و البكرية [4] و قد مرّ تفضيلهم فهذه فرق المجبرة اتفقوا على الجبر واختلفوا في عقائد آخر و ربّما كفّر بعضهم بعضاً و **اما المرجئة** فقد جعلها الامام يحيى ستاً ولم يذكر اعيانهم قال البلخي **فرقة** زعمت ان آيات الوعيد خاصة لمستحل المحرم دون من يفعله معتقداً للتحريم

١- هيصم بن حاير (ف ن)، هيصم بن جابر (ب م)

٢- عن من سكرمنه كلما فعل حال سكره (ب م)

٣- طرايقيه (ب م ، ف ن)

٤- البكرية اصحاب بكر بن عبدالواحد (ف ن)

وفرقة يقول بالاستثناء في حق الفساق نحو ان لم اعف و ان لم يتطهره[١] الزانى مثلا و فرقة تجوز الخصوص في الامر كالوعيد فيجوز ان يكون الامر العام لبعض دون بعض فلايكون ذلك البعض عاصياً لعدم الامتثال فلايدخل في الوعيد وفرقة تجوز ان يعفو عن بعض ولايعفو عمن هوعلى مثل صفته و فرقة تمنع ذلك[٢] و فرقة قطعت لغفران مادون الكفروهم **المقاتلية** قال بلخى وهذه لاتعد من المرجئة وان عدها بعض الناس منهم لكن المرجى من لم يقطع واما المعتزلة فلم يفضلهم الامام يحيى بعدان اجملهم عشرين ونحن نذكر ماذكره الحكم وابوالقاسم البلخى : **الغيلانية** اصحاب غيلان و **الواصلية** اصحاب واصل و**الجعفرية** اصحاب الجعفرين و**البصرية** اصحاب ابى الهذيل ثم **الاخشيذية** اصحاب ابى بكر بن الاخشيد والبغلوية[٣] اصحاب ابى على و **البهشمية** اصحاب ابى هاشم واصحاب النظام واصحاب معمر و اصحاب هشام الفوطى و اصحاب بشر بن المعتمر واصحاب ثمامة بن الاشرس و اصحاب الجاحظ وكل من هؤلاء تفرد بمقالة لم يقل بها غيره حكاها اهل المقالات وبقى سبع من العشرين قلت والاقرب ان المعتزلة لاتزيد على هذه الثلثة عشر فتوفى الثلث و السبعون بالسبع فرق التى مرت في قولنا وفرق غير مشهورة ومن لم تظهر هلكته منهم وفيت الثلث وسبعون من غيرهم من المجبرة والروافض تصديقا للخبر و ان كان لنا عليه نظر و اما **الباطنية** فقد مر ذكرهم وكذلك **الزيدية** واما **الحلولية** فهم يزعمون ان البارى تعالى يحل فى بعض الصور تعالى الله عن ذلك

مسئلة وقدصرح ص ان كلها[٤] هالكة الا فرقة واحدة فخليق بمن قرع سمعه هذا الحديث ان يمتلئ قلبه رعباً ويقشعر جلده فزعاً ويبتهل الى من له الحول والقوة

١- لم يتطهر (ب م)

٢- ذلك كله (ف ن)

٣- اليعلويه (ب م)

٤- بانها كلها (ف م - ف ن)

ان يهديه سبيل الرشاد فرع واعلم انه لاهلاك في المسائل الاجتهادية قطعاً اذالمخالف فيها مصيب عندالمصوب معفوعنه عندالمخطيء الا من لايعتدبه فتعين ان مخافة الهلكة موضعها الاعتقاد.

مسئلة ودليل كون الزيدية هي الفرقة الناجية امران عقلي ونقلي[١] **اما العقلي** فقولها بالعدل والتوحيد وتنزهها عن الجبر والتشبيه وسنبين ان ذلك هوالحق عقلا و **اما النقلي** فاجماع من يعتدبه من قدماء اهل البيت عليهم السلام فلم يعثر عنهم جبر ولاتشبيه[٢] و تصريحاتهم بالعدل مشهورة و قد صرح ص بنجاة متبعيهم في آثار كثيرة تواردت[٣] في معنى واحد فكان تواترا معنويا منها حديث الكساء وهو في الصحيح ومنها حديث الكساء و هو في الصحيح ومنها قوله : قوله ص اني تارك فيكم الثقلين و هو في الصحيح ايضا ومنها مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر ونظايرها كثيرة و كفى بذلك دليلا على صحة اعتقادهم وانه المرضى عندالله ثم ان عقيدتها احوط للقطع بعدم الندم[٤] عليها في موضع القطع بهلكة المخطي وان قدرالحق مع مخالفيها اذ هو اما ملحد فواضح اومجبر فلا يذم على ما اجبرت[٥] عليه ولا ثالث اذالمشبهة[٦] والمشبهة للرؤية مجبر ولاقطع بهلكة المخطي في عقيدة غير ذلك مالم يرد ما علم من الدين ضرورة فيلحق بالملحد لكفره **فالفرقة** الناجية حينئذ من دان باعتقادهم الديني من هذه الفرق المعتزلة وغيرهم وهوالعدل والتوحيد ولم يفارقهم بما يوجب الهلكة

تم كتاب الملل والنحل لاحمد بن يحيى المرتضى من ائمة الزيدية باليمن

١- وسمعي (ب م)
٢- فلم يوثر عن احد منهم جبرو لاتشبيه (ب م ، ف ن).
٣- تواترت (ف ن)
٤- فلاندم (ف ن)
٥- على ماخبرت
٦- اذالمشبه (ب م)

تصويب

الصفحة	السّطر	الخطاء	الصّواب
٤	٢	لتتم	لتسمّر
٥	٣	يتلذد	يتلذذ
٥	١٠	بشّبه	يشّبه
٥	١٧	انسيّ	انس
٦	٣	المرجئة	المرجئة
٩	١	نصره	نصرة
٩	١٣	فرقه	فرقة
١٠	١٧	عمر	عمرو ،
١١	٩	ابيبكر	ابى بكر
١٢	١٤	لعدلية	العدلية
١٣	هامش٩	المحبرة	المجبّرة
١٤	٩	مصفات	مصنفات
١٦	هامش١٧	سير بن	سيرين
١٨	هامش١٣	قبل	قيل
١٩	٢	ابى دؤاد	ابى داود
٢٠	هامش٧ و١٠	الشمام	الشحّام
٢٠	هامش٢٣	الهيشم	الهيثم
٢٤	هامش٧	النصيبنى	النصيبينى
٢٤	هامش١٨	الفاضى	القاضى
٢٦	١٠	غزّة	عزّة
٢٩	هامش١	لم يتطهز	لم يتظهّر